م ١٢ / الالعاب القومية الهيلينية

بلغت الالعاب الرياضية مرحلة متقدمة لدى الاغريق في القرن السادس ق.م، من خلال مزاولتهم واجراء المسابقات الرياضية في المهرجانات والاعياد الدينية والرياضية في مختلف الدويلات والمقاطعات، وتميز مهرجان أولمبيا عن بقية المهرجانات الرئيسية مما دفع الكثير من المدن والمقاطعات السعي للمشاركة فيه مما سهل من ايجاد مجال للتألف والتفكير بأنهاء خلافاتهم وحروبهم ومن ثم التفكير بإيجاد مهرجانات وأعياد رياضية على غرار ما يجري في أولمبيا فظهر مهرجان أيثمس، ومهرجان نيميا، ومهرجان بيثيا، ومهرجان بناثيا، وكانت تلك المهرجانات تقام مابين مهرجان أولمبيا وأخر اي كل اربع سنوات مرة واحدة ويمكن أعتبار هذه المهرجانات الواقعة بين الدورات بمثابة دورات رياضية تمهيدية لاعداد الابطال.

واعتمد الاغريق بعدة آلهة منها القديم جداً وتوارث الابناء عن الاجداد عبادتها ومنها الاله كرونس والد (زيوس) كبير الالهة والقسم الثاني عبد الهة جبل أوليمبوس الواقع في مقاطعة تساليا ومقدونيا، وهم يشكلون المجلس الاولمبي ويتكون من أثني عشر الها أهمهم :-

- زيوس اله السماء .
- بوسيدون اله البحر .
- ابوللو آله النور وراعي الرياضة.
- أفروديت الهة الجمال .
- آيوس اله الحرب .

م ١٣ / مهرجان أولمـــبيا

منذ اكثر من عشرة قرون قبل الميلاد بدأت الروح القومية تجمع الاغريق وأن العوامل التي أكدت الشعور بضرورة الوحدة لديهم هي الاعياد الدينية والرياضية، حيث في مطلع كل صيف كان الاغريق يخرجون الى العراء ويجتمعون بالقرب من

معابدهم ومقدساتهم ويقيمون شعائرهم الدينية او ينشدون الاناشيد تعظيماً لالهتهم وبمرور الايام اضافوا الى تللك التمثيليات مسابقات رياضية، وكانت تلك التمثيليات تنتهي بتغلب ملك شاب على ملك شرير وهذا مايشير الى تغلب الربيع على الشتاء.

ثم تركزت الاعياد الدينية والرياضية حتى اصبحت اربعة تقام في عدة مناطق من بلاد الاغريق، وكان أهتمام الاغريق كان يتميز تمجيداً للاله (زيوس) في أولمبيا مما جعلها اعياد قومية يشارك فيها معظم الشعب الاغريقي ولكننا لم نستدل من المصادر والاثار المكتشفة لحد الان – معرفة متى اصبحت تلك الاعياد حدثاً قومياً ولكن تلك المصادر تذكر بأن أول – دورة أولمبية اقيمت عام ٧٧٦ ق.م، واصبح هذا العام بدايه التقويم الاولمبي الذي أرخ الاغريق.

ومن جهة الشمال من جزيرة البيلوبونيس وعند ملتقى نهر كلاديوس بنهر ألفيوس يقع سهل خصيب مترامي الاطراف وتحيط به ثلاث اطراف من جهات جبال تكسوها الخضرة الدائمة ويحده البحر من الجهة الشمالية الغربية ويسمى سهل أولمبيا، أقميت الالعاب القديمة في حرم زيوس المقدس المسمى بـ (التيس) .

ولم تكن في أولمبيا بادئ الامر أبنية دائمية او ملاعب او مدرجات – للمشاهدين بل شيدت تلك المباني التي نشاهد اثارها باقي لحد الان، وكانت تلك التقاليد الاغريقية التي تحرم على الاجانب الاشتراك بالمسابقات الاغريقية الاولمبية وكذلك تحرم على روؤساء ونبلاء القبائل التي من اصل هيليني من ارساء القرابين او الهداياء الى الاماكن المقدسة في

أولمبيا ولكن الجاليات التي نزحت من بلاد الاغريق وسكنت أسيا وايطاليا قد بذلت الكثير من الجهود لاجل المشاركة بتلك الدورات الاولمبية عن طريق أرسال الوفود وفعلاً قد حققت ذلك فيما بعد لان البعثات التنقبية وقد عثرت على الكثير من الادلة التي تثبت اشتراك المغتربين من الاغريق في المهرجان الرياضي المقدس اي الدورات الاولمبية كما هو واضح في الدورة الاولمبية الخمسين التي اقيمت عام ٥٧٦ ق .م.

اما اهم نتائج المشاركة في الالعاب الاولمبية فكانت :-

١- اشتراك سكان المقطاعات التابعة الى الاغريق واهل المستعمرات – الشرقية والغربية في المهرجان الاولمبي قد ازاحة الحواجز التي أقامها الايلينيين والاسبرطيين والتي كانت تمنع المواطنيين من الاشتراك في المهرجان الاولمبي الا من كان منهم الاحرار والنبلاء وبذلك تلاشتى التميز العنصري .

٢- كان الاغريق يحرصون على اقامة المهرجان الاولمبي في الايام القمرية من شهر أب وايلول ودورياً كل اربع سنوات.

٣- تبدأ عادة المسابقات في اليوم العاشر أو الحادي عشر الى اليوم الخامس عشر أو السادس عشر .

٤- كانت ايام الخمسة تشمل احتفالات تقديم القرابين وأقامة السباقات الرياضية وأقامة الولائم احتفلاً بالنصر

٥- يكون الختام في اليوم الاول الطقوس الدينية ونحر الضحايا وتقديم القرابين وعرض مواكب المتسابقين.

٦- في اليوم الثاني تقام مسابقات الصبيان وتشمل الركض والمصارعة والملاكمة وسباق الخيل والالعاب الخماسية (القفز، الركض، قذف القرص، رمي الرمح، والمصارعة).

٧- اليوم الثالث تقام مسبقات الرجال في القفز، المصارعة، الركض مسافات القصيرة ٢٠٠- ٤٠٠، ياردة، والركض لمسافات الطويلة (حوالي ثلاثة اميال بالملابس العسكرية.

٨- اليوم الخامس يخصص لغرض مواكب وتقديم الضحايا والقرابين وكان الفائزون يتقدمون المواكب ووضع على روؤسهم اكاليل من اغصان الزيتون والغار.

ومما تقدم يتضح لنا بأن وضع منهج المهرجان كان مدروساً بحيث يصبح بالامكان مشاركة المتسابق بأكثر من مسابقة وتذكر المصادر ايضاً بأن هذا البرنامج قابل للتغير حسب ظروف واحداث المهرجان وكان التغير من صلاحية المشرفين الرسميين على المهرجان فقط وهذا ماحدث في الدورة الاولمبية ٨١ / والدورة ١٤٢ اذ طلب احد المتسابقين المشاركين في الملاكمة والمصارعة الحرة.

اما الشروط المتبعة للمشاركة في الالعاب الاولمبية فهي :-

✵ ١- كانت التعاليم والشروط تستوجب على المشاركة بالالعاب تسجيل أسمة في وقت معين قبل السباق وان يمضي في التدريب ثلاثين يوماً قبل بداية المهرجان.

✵ ٢- يكون التدريب تحت اشراف المدربين والمسئولين الذين قد أمضوا من قبل مايقارب العشرة اشهر في الاعداد والتدريب للمشاركة في الدورة.

✵ ٣- كانت المرأة شبه معزولة عن المجتمع الرياضي،لايسمح لها بالمشاهدة او المشاركة وذلك باعتقادهم بان الزوجة الكاملة هي التي تنصرف لتدبير منزلها وتربية الطفل.

✵ ٤- ظلت الالعاب القومية مقصورة على الرجال لفترة طويلة حتى تقرر اقامة دورة أولمبية خاصة للنساء في عيد (هيرا)وكانت المباريات النساء قاصرة على مسابقات الركض لمسافات قصيرة تجري في شهر ايلول بعد مباريات الرجال الاولمبية.

✵ ٥- الالعاب الاولمبية تقام ولو كانت البلاد في حالة حرب مع عدو خارجي .

ان مستوى هذا الالعاب هبط واصبح هدفه المشاركة في النواحي المادية ثم زاد الهبوط سقوط الاغريق تحت سيطرة – الرومان اذ فقد تلك الالعاب هويتها الاغريقية وخاصة بعد اشتراك المحترفين فيها واصبحت الالعاب الاولمبية تشكل مشكلة للرومان الذين اعتنقوا الديانة المسيحية بسب ماكان يصاحبها من طقوص وشعائر لاتقرها تلك الديانة حتى اصبحت الديانة الرسمية للرومان لذا امر الامبراطور (ثيودوسيوس) بابطالها عام ٣٩٤ ميلادية .

م ١٤ / مدرسة البالسترا

شيد الاغريق أبنية تزاول فيها المصارعة فقط وسميت (البالسترا) وكانت جزءاً تابعاً الى الجمنزيوم وعندما ظهرت الحاجة لديهم الى ايجاد أماكن خاصة لتدريب الفتيان والشباب الذين ترعاهم الدولة وتعدهم الاعداد البدني والعقلي اطلق عليها نفس أسم الاماكن الخاصة بالمصارعة (البالسترا)، وعليه اصبح هذه الكلمة تطلق على أماكن متعددة منها مايخص أماكن الإبطال ثم البالسترا يتدرب فيها الفتيان واخرة